مسلون ومثال الاستفهام هل تخرجن بفتح الجيم للمفرد وضمها للجماعة
ومثال جواب القسم لتخرجن بفتح الجيم للمفرد وضمها للجماعة ومثله
قوله تعالى وتالله لاكيدن اصنامكم ومثال الشرط بامّا اما تخرجن
اخرج معك واما تذهبن اذهب معك ومثله قوله تعالى فاما
تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم واما تخافن من قوم خيانة
فانبذ اليهم على سواء ومثال اجتماع الثقيلة والخفيفة قوله ليسجنن
وليكونن بابدال النون المخففة الفا في الرسم ومثال الخفيفة
لنسفعا بالناصية تتمة اعلم انه لا يبنى الفعل اذا اتصلت
به نون التوكيد الا اذا كان مسندا الى المفرد المذكر واما اذا اسند
الى الاثنين او الجماعة او المفرد المونث فانه معرب كما قرره
المحققون من اهل هذا الفن وعلة البنا في فعل المفرد المذكر ان النون
تباشر اخر الفعل فيبنى معها وفي فعل الاثنين والجماعة والمونثة
لا تتصل به فيبقى معها على اعرابه فافهم ذلك وبقيت للتوكيد تتمات
تركنا ذكرها اختصارا والله اعلم ثم انه ذكر انه لم يستوف المبنيات
لكثرة دورها في الكلام وانما ذكر طرفا منها ليستدل به على ما لم يذكره
اذ هذا الفن من قياس فقال ٥ فهذه امثلة مما بني ٥
٥ جايلة دايرة في الالسن ٥ وجولانها بالجيم والنون في اخره
ومعناه انها تجول في الامكنة وتدور على الالسنة فيقيس الطالب
الحاذق غيرها عليها واما قوله ٥ وكل مبني يكون اخره ٥
٥ على سوا فاستمع ما اذكره ٥ فيعني به ان حد المبني ما لزم
اخره طريقة واحدة من سكون او حركة ولا يتغير بدخول العوامل
عليه كما سبق التمثيل بذلك في اقسام البنا الاربعة بخلاف المعرب
فانما توجد الحركة في الاسم والفعل المضارع والسكون الا مع دخول
العوامل عليها سواء كان العامل المقتضي لذلك لفظيا وهو الكثير او
معنويا وهو القليل فقد ظهر بهذا ان المعرب والمبني ضدان والله اعلم
ثم اشار الناظم رحمه الله تعالى الى ختم هذه المنظومة المباركة بقوله
٥ وقد تقضت ملحة الاعراب ٥ مودعة بدائع الاعراب ٥

٥ فانظر اليها نظر المستحسن ٥ وحسن الظن بها واحسن ٥
يعني ان هذه المنظومة المسماة بملحة الاعراب قد انقضت شيا فشيا
اذ هذا شان المنفعل مع ما ودع فيها من الاشيا البديعة والآداب
التي ... جانب من فهمها واتقنها متبعا لما تضمنه من الفوائد
في الاعراب والالفاظ المحكمة التي اشتملت على فوائد جليلة جدا بان
عنها الاعراب فانها احتوت على امثلة فايقة وحكم رايقة وادلة
للصواب مطابقة ولو لم يكن فيها من الحكم الا قوله نفع الله به
في بعض الابيات واقتبس العلم لكيما تكرما وعاص من اسباب
الهوى لتسلما لكان كافيا في الانتفاع فجزاه الله خيرا والملحة بضم الميم
وسكون اللام وفتح الحا المهملة واحده الملح بضم الميم وفتح اللام وهي
وهي ما يستملح ويرغب فيه والبديع الشي الغريب الذي لم يسبق الى
مثله والاعراب الاول الفن والثاني التبعض فاتى له بينهما جناس
تام ومن غير تكلف ثم انه امر الطالب ان ينظر اليها بعين الاستحسان
ويتامل الفاظها ويتدبر معانيها تامل تحقيق وتدبر اتقان لتقبل
على تحفظها نفسه وتجتمع على قرايتها حسه وان يحسن ظنه بها
ويرجوا من خالقه ان يبلغه ما يومله من حصول العلم النافع
بسببها وان يحسن الى ناظمها بالدعا له كما احسن اليه بها لينال
من الفوايد المجموعة فيها ما امله فانها مشهورة بالبركة والفتح
موعوده من واظب عليها على قرايتها بالتفهم عليها في مطالعته بالبحث
وما اشتغل بها طالب الا انتفع وعلى ما يروم من تحصيل مطالب فوايدها
وقع ولما كان كلامه هذا متضمنا للاعتنا بها والحض على التثبت بسببها
لما اودعته من فوايد الاعراب واشتملت عليه من محاسن الآداب
اشار الى ان البشر لا يخلوا من النقص فقال
٥ وان تجد عيبا فسد الخللا ٥ فجل من لا عيب فيه وعلا ٥
ومعناه الناظر اذا لاح له في كلامه انتقاد او اعتراض ولم يوجه له
وجها ولم ينفع له الى تصوره انتهاض فينبغي له ان يسد الخلل الذي
وجده ويجعل الستر على مثل ذلك العيب معتقده ليكون بذلك من

Copyright King Saud University